الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الخميس ٢٩ آب ٢٠١٩ | الموافق ٢٨ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ | العدد ٣٢١٨ السنة الثالثة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 29, 2019 | No. 3218 | 13th year

مجاناً مع العدد

ملف خاص

عن الدورة ٦١

لمعرض دمشق الدولي

من دمشق إلى العالم

برعاية السيد الرئيس بشار الأسد افتتاح الدورة الـ٦١ لمعرض دمشق الدولي

رسالة نصر دمشقية جديدة تنطلق إلى العالم

الوطن
تصوير: طارق السعدوني

«من دمشق إلى العالم» شعار اختاره السوريون بعناية، ليزين فعاليات الدورة الـ٦١ لمعرض دمشق الدولي التي انطلقت أمس تحت رعاية رئيس الجمهورية بشار الأسد.

وبعد إهدائها العالم نصراً على أعتى إرهابيي العصر، تقدم دمشق اليوم أنموذجاً آخر للصمود وإرادة التحدي ومقاومة إرهاب اقتصادي، لن ينال منها كما لم ينل منها أي إرهاب آخر، في رسالة واضحة الدلالة لكل من يهمه الأمر.

عشرات الدول والشركات قررت الوقوف في وجه تهديدات واشنطن، وأعلنت مشاركتها في فعاليات المعرض، الذي حمل هذا العام نكهة مختلفة، زينتها انتصارات الجيش العربي السوري المتواصلة في إدلب.

حفل افتتاح فعاليات المعرض عكست حالة الانتصار السوري، وجاءت اللوحات التي قدمت على مسرحه، وأمام مئات المدعوين من مختلف دول العالم، لتكون شاهداً على الأمل والنصر الذي يستحقه السوريون.

وعرضت الفرق الفنية المشاركة، لوحات أشارت إلى همجية ما تعرضت له سورية خلال سنوات الحرب عليها، فيما أظهرت لوحة عرض ليزرية عودة الحياة إلى ربوع البلاد، واستعادة المدن والمحافظات السورية التي حررها الجيش الحياة الطبيعية، وجاءت الرقصات التي عرضتها الفرق المشاركة لتقدم بانوراما عن الخليط الحضاري الاستثنائي الذي تتمتع به سورية، وبرز خلال الحفل أيضاً الإشارة إلى «طريق الحرير»، وما يحمله من مدلولات نستعيدها في الوقت الحاضر مع دول وقفت إلى جانب سورية.

رئيس مجلس الوزراء عماد خميس أكد خلال كلمته الافتتاحية «إن مفخرتنا اليوم في سورية، بعد نحو تسع سنوات حرب شرسة وقاسية هي في تضحيات قواتنا المسلحة وانتصاراتها المجيدة، التي بفضلها حرر تراب معظم مناطق البلاد من براثن الإرهاب والفكر التكفيري، وها هي اليوم قواتنا الباسلة تخوض بمزيد من العزيمة والإيمان بالنصر معركة تحرير محافظة إدلب، التي حولها التحالف الأميركي التركي إلى ملجأ لكل إرهابيي العالم، ومأوى لكل تنظيم تكفيري».

ولفت رئيس مجلس الوزراء، إلى أن الحرب التي تعرضت لها بلادنا لم تكن ذات طابع عسكري وسياسي فحسب، بل كانت في جانب مهم منها حرباً إرهابيةً اقتصاديةً، جسدتها عمليات التخريب والتدمير الممنهجة للمنشآت والمعامل والممتلكات العامة والخاصة وعمليات النهب والسرقة للموارد والثروات الطبيعية، وجسدتها كذلك العقوبات الاقتصادية الخارجية الظالمة التي ترقى إلى مستوى الجرائم المرتكبة بحق الإنسانية، مضيفاً: «لولا الاقتصاد القوي المتنوع المبني على تعددية واسعة وتكاملية، لما تمكنا من الصمود وتجاوز كل ما حيك ويحاك علانيةً وسراً ضد لقمة عيش المواطن السوري وثروات وموارد وطنه وضد ذاكرة حضارية منقطعة النظير».

خميس أشار إلى أن معرض دمشق الدولي بأجنحته ومشاركيه، ما هو إلا أحد تجليات الصمود الاقتصادي المذهل للشعب السوري، صمودٌ بنى الرئيس بشار الأسد إستراتيجيته على ثلاث ركائز رئيسية، أولها العمل على تأمين احتياجات شعبنا الأساسية من سلع وخدمات وضمان توفرها في الأسواق المحلية، والثانية مواكبة انتصارات قواتنا المسلحة لإعادة الحياة بمختلف أشكالها وألوانها إلى المناطق المحررة، أما الركيزة الثالثة فهي الاستعداد لمرحلة ما بعد الحرب، لأن الخيار الوحيد المتاح أمامنا كسوريين هو وأد الموت واستيلاد الحياة والنجاح والنجاح فقط.

رئيس مجلس الوزراء توجه بالشكر الجزيل إلى كل من أسهم، أفراداً ومؤسسات؛ في الإعداد والتحضير لدورة هذا العام، متمنياً للجميع دوام التوفيق والنجاح لما فيه خير سورية ورفعتها، وقال «كما بدأت كلمتي أنهيها متوجهاً بكل التحية والتقدير إلى قواتنا المسلحة الباسلة لبيض صنائعها وجليل تضحياتها، وإلى شهدائنا العظام مشاعل النور والحياة، معاهدين إياهم أن نصون ما ضحوا من أجله، وإلى جرحانا الأبطال، حراس فجرنا، اليوم وغداً، مؤكدين لهم أننا معهم وبجانبهم في كل لحظة، وكلنا يقينٌ أن دورة العام القادم ستعقد وعلمنا الغالي يرفرف فوق كل ذرة تراب من أرضنا الطاهرة المطهرة بفضل حكمة وحنكة قيادة سيد الوطن الرئيس الأسد».

وختم رئيس مجلس الوزراء كلمته بالقول: «من هذا المكان قبل عام وعدنا جيشنا الباسل بأن إدلب ستحرر، وها هو اليوم في هذه الأيام يفي بوعده، وحرر جزءاً من إدلب وسيستمر بالتحرير، حتى يعود كل شبر من أراضي الجمهورية العربية السورية، وهذه رسالتنا الإنسانية الحضارية من دمشق إلى العالم، وأقولها لكم: العالم في دمشق».

مدير المؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية، غسان فاكياني أشار بدوره في كلمة له خلال الافتتاح، إلى أن مساحات العرض لهذا العام تجاوزت مئة ألف متر مربع بمشاركة ٣٨ دولة عربية وأجنبية، وألف وسبعمئة شركة، وهي أكبر مساحة في تاريخ المعرض، معرباً عن أمله في أن تحقق هذه الدورة الأهداف المرجوة في تبادل المنتجات وإبرام العقود والصفقات، والاطلاع على الصناعة السورية مع دخول الاقتصاد السوري مرحلة التعافي، وأيضاً التعرف إلى الفرص الاستثمارية الموجودة في سورية.

خميس:

- الحرب التي تعرضنا لها لم تكن ذات طابع عسكري بل إرهابية اقتصادية
- معرض دمشق هو أحد تجليات الصمود الاقتصادي المذهل للشعب
- وعدنا الجيش بأن يحرر إدلب وها هو اليوم يفي بوعده
- أحد ركائز الصمود الاستعداد لمرحلة ما بعد الحرب

الحاخام العثماني

نبيه البرجي

منذ البداية، كان هذا رأي الرئيس بشار الأسد: من يمد حتى رؤوس أصابعه إلى رجب طيب أردوغان كمن يمد رؤوس أصابعه الى... الثعبان!

دعونا نضيف: كمن يمد رؤوس أصابعه إلى الشيطان!

ماذا تعني الصفقة الأخيرة بينه وبين دونالد ترامب؟ أن يبقى القهرمانة بين يدي زبانية الإدارة، لطالما رأوا فيه المثال الصارخ للتقاطع الفرويدي بين الدونكيشوتية والمكيافيلية، وأن يضطلع بالدور إياه على الأرض السورية خدمة للإستراتيجية الأميركية، لا بل إن معلومات خليجية تشير إلى لقاءات عسكرية واستخباراتية عقدت، في الآونة الأخيرة، بين مسؤولين أتراك ومسؤولين إسرائيليين، تم خلالها «بلورة رؤى مشتركة» في مسائل إقليمية حساسة.

لاحظتم توقيت الغارات الإسرائيلية على محيط دمشق. تماما إثر تحرير خان شيخون، بل بعد انتزاع طريق دمشق– حلب من مخالب قطّاع الطرق بإدارة العرّاب العثماني. ألا يليق به لقب... الحاخام العثماني؟

ما حدث على الأرض أصاب الرئيس التركي بالهذيان. أطلق صيحات الاستغاثة للحلفاء الأطلسيين. أين أنتم... الأمن القومي التركي في خطر؟

لعله لا يقرأ ما يكتب عنه في الصحف الأوروبية – لاعب السيرك الأرعن– ما من دولة إلا وترى فيه الشخصية النرجسية الضائعة بين لوثة التاريخ ولوثة الأيديولوجيا. يسألون ما إذا كان السلطان يبغي أن يدق أبواب فيينا ثانية بعد أن يضع يده على المعمارية الإستراتيجية في الشرق الأوسط.

الأمن القومي التركي، هو وحده صاحب العيون العرجاء. ألم يشاهد الأطلسيون آلياته ودباباته على الأرض السورية، وقد هبت لمؤازرة تلك القبائل الهمجية و... الهجينة؟

الرجل بدا وحيداً في تلك اللحظة، ربما كان يتصور أن تنطلق التوماهوك لنجدته، وأن تتوجه حاملات الطائرات إلى المتوسط لفك الحصار عن نقطة المراقبة في مورك، نقطة مراقبة أم جبخانة ضد أصحاب الأرض؟

أردوغان لم يلتزم أياً من بنود الاتفاقات– ثابر على التصرف كما لو أنه سيد اللعبة– الكل بحاجة إليه، الكل يدور حوله، قبل أن يضرب الجيش السوري ضربته. حتى في تركيا يقولون إن الرئيس السوري زعزع أركان القصر الرئاسي في أنقرة. اضطراب داخل المؤسسة العسكرية أدى إلى استقالة ٥ جنرالات.

الرجل الذي لعب في الدم، حاول أن يلعب في الوقت. غريب أن يصل بالغطرسة إلى أقصى حدود الغباء. علي باباجان الذي كان إلى جانبه، وهو من أعاد هيكلة الاقتصاد، نصحه بإلحاح، بألاّ يعيد الانتخابات البلدية في إسطنبول «لأن الرياح تمضي في اتجاه آخر»، ألقى بالنصيحة جانباً، وكان السقوط المدوي في المدينة التي كان يعتبر أنها تجسد مسيرته المقدسة نحو الباب العالي.

أكثر من جهة قالت له «لا تراهن على دونالد ترامب. هو من يمتطي ظهرك لا العكس». بتلك النرجسية المريعة، ظن أنه خدع حلفاء سورية، وأنه صاحب الأوراق الذهبية لا الأوراق المحترقة. الحلفاء، ومن دون الحاجة إلى الأشعة ما تحت الحمراء، كانوا يدركون أنه صاحب الوجه المزدوج. حين دقت الساعة، كانت الصدمة الكبرى. راح يصرخ.

لم يعلم أن الخطوط الحمراء تحيط به من كل حدب وصوب، عارياً وحائراً وسط الحلبة. كيف له أن يتصرف في أثناء القمة الثلاثية؟ ليست أوراقه وحدها التي تتناثر. هو أيضاً يتناثر.

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً تشريعياً يمنح إعانات للمحالين على المعاش الصحي من العسكريين وقوى الأمن الداخلي التفاصيل ص (٨)

الجيش يواصل عملياته شمالاً ويستهدف البؤر الإرهابية على طريق حلب

موسكو: العمليات العسكرية تأتي بالتوافق مع «سوتشي»

الطيران الحربي يستهدف محيط إحدى نقاط المراقبة التركية في إدلب (عن الإنترنت)

حلب - خالد زنكلو

على ذات الوتيرة من التقدم والإصرار على استكمال مهامه في استعادة أراضيه من الإرهاب، وسع الجيش العربي السوري استهداف مواقع إرهابيي «جبهة النصرة» والبؤر الإرهابية للتنظيمات «القاعدية» المرتبطة بها، على طول ضفتي الطريق الدولي الذي يربط خان شيخون جنوب إدلب، بحلب، وذلك وفق خطة محكمة وبموجب بنك أهدافه الدقيق والشامل.

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي للجيش السوري نفذ أمس، ضربات جوية طالت العديد من مستودعات الإرهابيين ومراكز التحكم والسيطرة الخاصة بهم، بالإضافة إلى تحصيناتهم وخطوط دفاعهم على الطريق السريع الذي يربط حماة بحلب، والذي كان من المفترض أن تخليه الجماعات الإرهابية قبل حلول العام الجاري، استناداً إلى اتفاق «سوتشي»، لكن تواطؤ النظام التركي ودعمه لها حال دون ذلك.

ولفت إلى أن الاستهداف لم يستثن خطوط إمداد الإرهابيين في عمق المناطق التي يستولون عليها في إدلب وريف حلب الغربي والجنوبي الغربي.

وأشار المصدر إلى أن غارات الجيش في منطقة العمليات ركزت على بنك الأهداف الذي يتوزع في التمانعة والتح والدير الشرقي والدير الغربي وتلمنس وكفر سجنة وجرجناز ومعر حرمة ومعرة النعمان وسراقب ومعر شورين وحاس ورحايا وكفر نبل وغيرها من الأهداف، ولاسيما الواقعة على طريق حلب والضفة الشرقية منه.

وبين أن الجيش تمكن من تدمير ثلاثة مستودعات ذخيرة ومركزي قيادة وخمس مدرعات، وأكثر من سبعة مدافع ثقيلة ومرابض هاون، وقتل ما يزيد عن ٣٠ إرهابياً ينتمي بعضهم إلى تنظيمي «حراس الدين» و«أنصار التوحيد»، الموالين لتنظيم القاعدة.

وكالة «أ ف ب» قالت: إن طائرات حربية، لم تحدد هويتها، شنّت غارات قرب نقطة مراقبة تركية في شمال غرب سورية، كما ذكرت مصادر إعلامية معارضة «أن الغارات وقعت قرب نقطة مراقبة تركية أخرى في قرية شيرمغار في ريف حماة الشمالي الغربي المحاذي لإدلب»، مشيرةً إلى أنه لم يتم تحديد إذا ما كانت الطائرات سورية أو روسية نتيجة «اكتظاظ الأجواء بالطائرات وكثافة القصف الجوي».

خبراء عسكريون بينوا لـ«الوطن» أن عملية الجيش أمس تتوافق وتنسجم مع تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إثر لقائه رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، والتي شدد فيها على ضرورة «القضاء على بؤر الإرهابيين في إدلب، والقيام بما يلزم في هذا الخصوص».

من جانبه ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن سلاح الجو السوري شن غارات أصابت أهدافاً بالقرب من نقطة مراقبة تركية، بالقرب من إدلب وغرب مدينة حلب، لافتاً إلى حدوث انفجارات دوت على مسافة ٥٠٠ متر من النقطة.

وعلى حين ركزت معظم التحليلات التي تبعت لقاء بوتين أردوغان أول من أمس على عدم وصول الطرفين إلى تفاهمات واضحة، شددت موسكو أمس على أن الجيش العربي السوري اضطر إلى اتخاذ إجراءات جوابية بدعم من الطيران الروسي، رداً على الاستفزازات المستمرة من قبل الإرهابيين، وبهدف حماية المدنيين.

المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أفادت في مؤتمر صحفي بأنه: «رداً على الاستفزازات المستمرة من قبل الإرهابيين، وبهدف خفض التهديد بالنسبة إلى المواطنين المدنيين، اضطر الجيش السوري إلى اتخاذ إجراءات جوابية بدعم من الطيران الروسي».

وأضافت: «يجب مع ذلك التشديد على أن كل هذه العمليات تأتي حصرا في حدود المنطقة المنزوعة السلاح، التي كان من المخطط إنشاؤها منذ عام كامل بالتوافق مع مذكرة سوتشي، الخاصة بمحافظة إدلب والأرياف المحيطة بها والتابعة لمحافظات حماة وحلب واللاذقية».

وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أكد أول من أمس بأن اتفاق «سوتشي» لا يزال عاملاً لكن هناك صعوبات، وقال في تصريح صحفي: «بقيت هناك منطقة واحدة، وهي عاملة، لكن، برأيي، هذا يتم بصعوبة وتوتر، وتجري عملية مشتركة لتسيير الدوريات، حيث تقوم تركيا بدوريات داخل منطقة خفض التصعيد، على حين يستمر تسيير دوريات روسيا خارجها».

وأردف مشدداً: «لكنه لم يكن من الممكن أن نتفرج، من دون التدخل، على الهجمات وأعمال القصف المتكررة من الجانب الجنوبي بالمنطقة، لهذا السبب أبلغنا زملاءنا الأتراك بالإجراءات التي اتخذناها وسنتخذها».

سارة: رسالة المعرض تؤكد صمود السوريين وقدرتهم على النهوض

الوطن

أكد وزير الإعلام عماد سارة في تصريح صحفي، أن هذه الدورة الـ٦١ لمعرض دمشق الدولي، تكتسب أهمية كونها تتزامن مع انتصارات الجيش العربي السوري، والتي كان أبرزها تحرير ريف حماة الشمالي، موجها التحية لقوات الجيش العربي السوري ولجرحاه.

واعتبر سارة أنه من الظلم اعتبار معرض دمشق الدولي ذا طابع اقتصادي، لأنه يحمل طابعاً اجتماعياً وسياحياً وثقافياً وإعلامياً وحتى سياسي، بدلالة ما ماقامت به الولايات المتحدة مؤخراً من محاولة تهديد الشركات والمؤسسات التي تريد المشاركة في معرض دمشق الدولي مخالفة بذلك كل الأعراف الدولية والقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وخصوصاً القرار ٢٢٥٤.

وأشار سارة إلى أن المعرض بطبيعة الحال هو نافذة اقتصادية يطل من خلالها الاقتصاديون ورجال الأعمال والتجار من خلال إجراءاتهم للتبادل التجاري مع نظرائهم من خارج سورية، وهو ذو طابع إعلامي بدلالة المشاركة الواسعة من الإعلاميين، كاشفاً أن عدد وسائل الإعلام التي تغطي فعاليات المعرض ١٢٥ وسيلة إعلامية، منها ٤٢ وسيلة حصلت على سمة دخول.

وأكد وزير الإعلام أن رسالة المعرض تؤكد صمود المواطن السوري وقدرته على النهوض من الموت الذي تسبب به الإرهاب، وإعادة بناء سورية الجديدة المتجددة، سورية العزة والكرامة.

«إسرائيل» تستنفر الداخل والخارج بانتظار رد «حزب الله»

الجيش اللبناني يتصدى لثلاث طائرات مسيرة اخترقت الأجواء

وكالات

استنفرت «إسرائيل» كل ما استطاعت إليه، لحماية نفسها من رد حزب الله المنتظر، وسادت حالة من القلق والخوف في صفوف كيان الاحتلال، زادت حدته مع إعلان الجيش اللبناني تصديه لطائرات إسرائيلية مسيرة.

الجيش اللبناني أعلن أنه أطلق النار على المسيّرات الإسرائيلية، وقال إن إحداها طائرة استطلاع حلقت فوق منطقة كفركلا تمّ التصدي لها فعادت من حيث أتت، في حين حلقت الاثنتان الأخريان فوق أحد مراكز الجيش في قرية العديسة الحدودية، وتمّ إطلاق النار عليهما وإجبارهما على المغادرة نحو الأراضي المحتلة.

من جانبها قالت المتحدثة باسم جيش الاحتلال: إنه يجري تحري الأنباء بشأن إطلاق نار على طائرة مسيرة إسرائيلية جنوب لبنان.

إلى ذلك نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصدر أمني وفق ما ذكرت قناة «الميادين»، قوله: إن ممثليات إسرائيلية ويهودية قد تتعرض لهجمات من قبل حزب الله رداً على الغارات بالطائرات المسيّرة على الضاحية في بيروت.

وعقب تهديدات حزب الله، نقل موقع «إندبندنت عربية» الإخباري اللندني عن مصدر أمني قوله: إن إسرائيل أوعزت إلى ممثلياتها في الخارج باتخاذ الحيطة والحذر، كما أنها طلبت ذلك من السفراء والممثلين الكبار التزام بيوتهم خلال الأيام المقبلة وعدم الإكثار من التنقل، «خاصة في دول الشرق الأقصى وأميركا الجنوبية».

كما أشار المصدر إلى «تعزيز الحراسة على الكنس والمدارس والمؤسسات اليهودية في عدد من الدول». وقال المصدر: إن «إسرائيل تأخذ تهديدات حزب الله على محمل الجد، إلا أنها لا تتوانى عن القيام بما يلزم للحفاظ على أمنها»، وأضاف: إن «تقنيات إسرائيل المتطورة تؤهلها للقيام بخطوات وعمليات لا يستطيع الحزب ولا غيره مواجهتها أو التصدي لها».. موقع «ديبكا» الاستخباراتي الإسرائيلي، نقل عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها: إن الجيش الإسرائيلي أغلق، أمس المجال الجوي على طول الحدود مع لبنان للرحلات الجوية.

كما أعلن الجيش الإسرائيلي، فرض قيود على حركة السيارات والمركبات غير العسكرية على الحدود مع لبنان، وأكد في بيان أن «قوات الجيش الإسرائيلي تبقى في حالة جاهزية دائمة لسيناريوهات عدة، ووفقا لتقييم الوضع يتم اتخاذ قرارات حول نشر واستعداد هذه القوات». وسائل إعلام إسرائيلية أكدت أن قيادة الشمال في الجيش الإسرائيلي لا تزال في حالة تأهب قصوى منذ يومين، وقامت بنشر كتائبها في المنطقة بموجب تقديرات استخبارية، بالقرب من الحدود مع سورية ولبنان، كما نشر الجيش الإسرائيلي قرب الحدود عدة بطاريات من منظومة «القبة الحديدية».

- وزير الطرق الإيراني لـ«الوطن»: شركاتنا زارت سورية ونحتاج إلى إطار جديد لتمويل الشركات المشتركة (ص ٨)
- «صندوق السكان»: لدى الحكومة السورية أهداف وخطط تنموية ودورنا تقديم المساعدة التقنية والمالية (ص ٧)